

دوما عروس الشام
الكاتب : حسان الجاجة
التاريخ : 3 مايو 2015 م
المشاهدات : 6932



دوما عروس الشام ليس تُبادُ وعلى ثراها تُكتبُ الأمجادُ
دوما ستبقى دوحَةً لا تنثني مهما طغى وتناول الجلاذُ
دوما ويحرقها اللئيمُ بحقده هبَّ الكرامُ وطامن الأوغادُ
قصفٌ وحرقٌ والديارُ تزلزلت تحت العبادِ ومُزقت أجسادُ
وكأنما أرضُ القيامة بُعثرت فيها القبورُ وشابت الأولادُ
لم يرحموا طفلاً ولا شيخاً ولا أمَّ الرضيعِ وفطّرت أكبادُ
دكوا بها البنيانَ حمقاً ما دروا أنّ الركام سيبتني ويُعادُ
وبأننا يومَ الكريهة أمّةٌ تنبيك عنها العاديات جيدُ
منّا عبيدة والزبير وخالد ولهم بكل كريهة أحفادُ
قمنا وعزة واحد لا ننثني شُمُّ الأنوف وترخصُ الأجسادُ
دمعُ الثكالى واليتيمُ وأمتي ودمُ الشهادة مشعلٌ وقّادُ

تَباً جِدَارَ الصَّامِتِينَ أَمَا دَرُوا أَنَّ الْعَدُوَّ بِأَرْضِهِمْ يَصْطَادُ
يَا جَيْشَ إِسْلَامٍ تَقَدَّمْ لَا تَهَنْ أَنْبِئَهُمْ سَاحَ الْوَعْيِ الْمِيعَادُ
أَحْرَارُ شَامٍ فِي الْمَلَا حِمٍ شَامَةٌ سَيْفٌ يُسَلُّ وَتَكْسِرُ الْأَغْمَادُ
فِي كُلِّ شَبْرٍ مِنْ بِلَادِي عَصَبَةٌ وَلِنَا بِأَرْضِ الْغَوَطَةِ الْأَجْنَادُ
فَسَطَّاطُنَا يَوْمَ الْمَلَا حِمِ غَوَطَةٌ فَهِيَ الْعَرِينُ جُنُودَهَا الْآسَادُ
يَا أَهْلَ دُومَا لَنْ تَلِينَ قَنَاتِكُمْ فَلَأَنْتُمْ بَيْنَ الْأَنْبَامِ عِمَادُ
يَا أَهْلَ دُومَا لَنْ تَضِيعَ دِمَاؤُكُمْ عَمَّا قَرِيبٍ تُشْرِقُ الْأَعْيَادُ
قَدْ قَلَّتْهَا وَأَقْوَلُهَا مَتِيقْنَا دُومَا عَرُوسُ الشَّامِ لَيْسَ تُبَادُ

المصادر: